أثر التربية الموسيقية في تنمية وتعزيز الذكاء الموسيقي عند الاطفال

Music effect contributed to the development of musical intelligence in children

الباحث : أ.م.د علي نجم عبدالله مشاري

العراق– جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة – قسم الفنون الموسيقية

researcher

Assistant Professor Dr. Ali Najem Abdullah Mshari

Iraq - University of Basra - College of Fine Arts - Department of Musical Arts

Email: ali.ziayyir@uobasrah.edu.iq Tel: 00964 7805697176

ملخص البحث:

انطلاقا من أهمية التربية والتعليم في تنشئة الطفل وتكوينه معرفياً وتربوياً ولما تحمل الموسيقى من صفة الايقاع والنغم المنسجمين فهي عامل مساعد في نمو سرعة انتباه الاطفال وصولاً إلى إسهامات الموسيقى في تربية الطفل على أساس المشاركة الجماعية وترسيم الاسس المنهجية والعلمية، لذا يرى الباحث تسليط الدراسة الراهنة على (أثر التربية الموسيقية في تنمية وتعزيز الذكاء الموسيقي عند الاطفال)، فقد تضمّن البحث المقدمة ثم تناول الفصل الاول: مشكلة البحث واهدافه واهميته وحدوده ومصطلحاته، اما الفصل الثاني فتضمن ثلاثة مباحث (المبحث الاول : اهمية التربية والتعليم في تنشئة الطفل وتكوينه ، المبحث الثاني: أثر التربية الموسيقية على سلوكيات الطفل ، المبحث الثالث: الموسيقى والأناشيد المدرسية) ثم ما أسفر عنه الاطار النظري، ثم احتوى الفصل الثالث عل: (منهج البحث ، مجتمع البحث ، عينة البحث ، ادوات ومستلزمات البحث ، صدق الاداة وثباتها ، تحليل العينات)، ثم الفصل الرابع وتضمن عرض نتائج البحث و الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات) ليختتم البحث بالمصادر والملاحق.

The research summary:

Based on the importance of education in raising the child and forming him cognitively and pedagogically, and because music has the characteristic of harmonious rhythm and melody, it is a contributing factor in the growth of children’s attention span, leading to the contributions of music in raising the child on the basis of collective participation and demarcation of methodological and scientific foundations. Therefore, the researcher sees the current study highlighting On (the effect of musical education in developing and enhancing musical intelligence in children), The main research followed, then the first chapter: the research problem, its goals, objectives, limits and terminology, while

the second chapter includes three sections (the first topic: the importance of education in raising and forming the child, the second topic: the contribution of organizational education to the child's movements, the third topic: music and chants School), then what the theoretical framework began with, then the third chapter contained: (research method, research community, research innovations, research tools and requirements, validity and stability of performance, difference analysis), then the fourth chapter, which includes a presentation of the research results, legacies, recommendations and proposals) To request a search by sources and prosecution.

المقدمة

التربية عملية اجتماعية نفسيه تعكس ما في المجتمع من قيم وعادات وتقاليد وانماط سلوكية وثقافية ومن هذا المنطلق فأننا نجد التربية كعملية انسانيه تعددت أدوات تحقيقها تبعاً لنوع الرسالة التي يراد ايصالها والاهداف التي يتوجب تحقيقها بصوره عامه ، وبصفة عامة فأن الموسيقى فن جماعي جمالي لا ينعزل عن سائر نواحي الحياة فالألعاب الغنائية الجماعية لها الأثر الفعّال في تعويد الأطفال على القيام بالأعمال المشتركة التي تربي فيهم حب النظام والحرص تلك الحقيقة التي انتهى اليها الباحثون عندما اقروا أن الموسيقى والسماع انما هي بواعث كمثير داخلي على شكل حاجه او خارجي على شكل حافز ( )، فقد أكد علماء التربية وعلماء الموسيقى على أهمية الموسيقى لإرتباطها بالحواس كما جاء في مؤلفات ابن خلدون والكندي والفارابي وصفي الدين الارموي البغدادي.( )

وأكد افلاطون ان التعليم بالموسيقى عنصر اساسي في تربية النشأ فالموسيقى و التشكيلي محورا تكوين الطفل في مراحله الاولى من حياته العملية حتى ينال كل طفل النمو الوجداني كاملاً بالتالي تنعكس ايجاباً على نموه العقلي والجسدي والسلوكي.( ) ٣

فمن خلال بعض الدراسات التي اجراها علماء النفس على الاطفال في سن مبكر تبين لهم ميلهم الفطري الغريزي للموسيقى فاستغل العلماء حب الأطفال لهذه المادة لتطبيق الاهداف التربوية والاتجاهات المختلفة فأصبح من السهل تدريس المناهج الدراسية المختلفة كالرياضيات و الفيزياء وغيرها عن طريق التربية الموسيقية.( )

لذا سيتناول البحث الراهن دراسة بحثية حول اهمية التربية الموسيقية في تنمية الذكاء الموسيقي عند الاطفال ومدى تقبل الطفل الموسيقى في سنه المبكر واكتشاف المواهب والقدرات الموسيقية لديهم مما تسهم في تطور مداركه العقلية وخيالاته الواسعة التي ستكون حافزاً حقيقياً في تنمية ذكاءه.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

برغم تعدد المواضيع التي تناولت الطفولة بجوانب عدة لكننا لم نجد دراسة تناولت دور واهمية الموسيقى وانعكاسها الجمالي والتربوي والسلوكي في تنمية قدرات الطفل وهو محور الدراسة الراهنة لذا رأى الباحث تسليط الضوء على أثر التربية الموسيقية في تنمية وتعزيز الذكاء الموسيقي عند الطفل وتطوير الجانب الفني له بالتالي ينمي قدراته العقلية وسلوكياته ، وعليه تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما أثر الموسيقى في تنمية الذكاء الموسيقي عند الاطفال؟

فرضية البحث:

يقوم البحث على الفرضية التالية :

ارتباط التربية الموسيقية على نمو عقل الطفل و اثرها في تنمية وتعزيز الذكاء الموسيقي لديه.

أهداف البحث: يهدف البحث الى:

١. التعرف على التوجهات الحديثة في التربية الموسيقية.

٢. التعرف على الاثر الموسيقى في تنمية الذكاء الموسيقي عند الاطفال.

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في توضيح مدى أهمية التربية الموسيقية وأثرها في تنمية الذكاء الموسيقي عند الاطفال كذلك تبرز أهمية الموسيقى للطفل منذ صغره لتكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته ، وعليه سيتوصل الباحث من خلال بحثه وفيما تقدم من اهداف واهمية بالاستفادة الحقيقية من توجهات التعليم الحديث في استخدام التربية الموسيقية بتنمية الذكاء الموسيقي عند الاطفال.

حدود البحث:

الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤

المكانية: مدرسة نور المصطفى الاهلية – البصرة

الموضوعية: تحليل عينة من طلبة المرحلة الثالثة الابتدائي

مصطلحات البحث:

١. الأثر: وهو نتيجة الشيء والحاصل من الشيء او السمة الدالة على ذات الشيء()، والأثر هو محصلة تغيير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة التعلم()، كما عرفه صبري: بأنه القدرة على بلوغ الاهداف المقصودة

والوصول الى النتائج المرجوة وهو مصطلح يستعمل في المجالات التعليمية وطرق واساليب واستراتيجيات ونماذج التدريس.()

أما التعريف الاجرائي للأثر ، فيعرفه الباحث : انه التغيير الذي يحدث على المتعلم من خلال البرنامج الموسيقي الذي أعده الباحث لتجربته على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث (العمر المتوسط للمرحلة الابتدائية) ولما للموسيقى من أثر بالغ الاهمية في تعزيز الذكاء الموسيقي على الطفل الذي ينعكس ايجاباً على سلوكياته مستقبلاً حتى تظهر النتائج المرجوة خلال ذلك من الاخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية.

٢. الذكاء الموسيقي: وهو احد اقسام الذكاءات المتعددة عند الطفل حيث ان الذكاء هو الشيء الذي يميز عقل الانسان عن اقرانه باستخدام ذكاء معيّن في مجال معيّن حتى يطلق عليه الشخص الذكي اي استخدام ذكائه بإتقان وتميّز ولعل اصحاب الذكاء الموسيقي هم الذين لديهم القدرة على تميز النغمات والألحان وتقليد الأصوات.( ) ٨

٣. التربية الموسيقية: التربية عملية تنشئة اجتماعية وظيفتها الرئيسة اكساب الافراد ثقافة وعلم حيث ان الهدف من التربية هو تنمية قابليات وقدرات الانسان فكراً وعملاً( )، لذا تعمل التربية الموسيقيةُ على تطوير وتنمية ثقافة الطفل اذ أن الغناء والألعاب الموسيقية تقوي ثقته بنفسه فيعبر عن احاسيسه بلا خجل فهي تساعده على بناء الجانب الترفيهي والتعليمي بما فيها المجال الحركي النفسي والمجال الفكري والمجال التأثيري بطرق معيّنة وهامّة متضمناً التقدير الموسيقي والحس المرهف.( ) ٠ ١

٤. التعبير الحركي (الجسدي):هي ترجمة للأفكار والاحاسيس في صورة حركية معبرة فهي حركات ارادية ابتكارية او مقيدة مهمتها استثارة العقل عن طريق الحواس المختلفة.( ) ١ ١

الفصل الثاني: الإطار النظري

- **المبحث الاول : اهمية التربية والتعليم في تنشئة الطفل وتكوينه**

تعد التربية مصطلح ينطوي على مجموعة من المتغيرات المتداخلة التي تنتج من تفاعلها برمجة سلسلة عمليات مقصودة بهدف تغيير سلوك الفرد لتنسجم مع المتطلبات والاهداف العامة والخاصة التي ترمي الى بناء شخصيه الانسان وتكوينه تكوين شامل (جسمياً وعقلياً ووجدانياً واجتماعياً وسلوكياً) عبر اكتسابه الخبرات والمهارات التي تساعده على اداء وظائفه الاجتماعية والمساعدة على تطوير المجتمع، فالتربية عملية اجتماعية نفسيه تعكس

ما في المجتمع من قيم وعادات وتقاليد وانماط سلوكيه وثقافيه ومن هذا المنطلق فأننا نجد التربية كعملية انسانيه تعددت أدوات تحقيقها تبعاً لنوع الرسالة التي يراد ايصالها والاهداف التي يتوجب تحقيقها بصوره عامه.()[1]

يعد التعليم ضرورة أساسية بل مرتكز حيوي في مختلف البيئات الفكرية المتقدمة فقد ازداد فتح العديد من المؤسسات التعليمية والجامعات في مختلف التخصصات الانسانية والعلمية، وان اهمية التعليم للأطفال كبيرة فالتعليم هو ما ينطوي على مراحل التلقين في خلق جيل واعي يساهم بشكل فعّال في بناء المجتمعات والذي يتحقق ذلك من خلال تطوير اساليب التربية والتعليم ، فتبرز أهمية دور التربية الموسيقية في تنمية الذكاء الموسيقي عند الطفل بالتالي ينعكس ذلك ايجاباً على بقية المواد الدراسية الأخرى وصولاً إلى إسهامات الموسيقى في تربية الطفل على أساس منهجي وعلمي كذلك تساهم التربية للطفل في تعلم المهارات والمعارف المختلفة سواء كانت تقنية أم فنية حيث أنها عملية يتم بها اكتساب المهارات والخبرات المختلفة واثراء القدرة الذهنية.( )[3]

يأتي دور التعليم بالدرجة الاولى في اساس التربية للطفل اذ تزيد لديه قدرات المهارات الفكرية والابداعية والحركية من خلال تعلمه الاعمال الفنية كالرسم والموسيقى والرياضة وغيرها ، اذ يعد الطفل مستقبل البشرية وأساس بناء الاوطان لذلك لا بد من تعليمه وتثقيفه من اجل أن يكون قادرًا على بناء مستقبل آمن مزدهر للبشرية، وتتمثل أهمية التعليم للأطفال فيما يلي( )[4][1]:

١. فرصة للنمو: يساعد التعليم المبكر للطفل على النمو حيث يعد تجربة أولية بالنسبة لهم.
٢. تنمية مهارات اللغة: تعد مرحلة الطفولة مرحلة مهمة يمكن للطفل فيها أن ينمي مهاراته اللغوية.
٣. تنمية المسؤولية لدى الأطفال وتنمية الذكاء العاطفي: التعليم يساعد الطفل على تنمية حس المسؤولية فتساعده في أن يصبح شخصاً اجتماعياً منسجم مع مجتمعه وحوله.
٤. تطوير المهارات الحركية: هناك بعض البرامج التعليمية التي تحتوي على العديد من النشاطات المختلفة للأطفال كـ(التربية الرياضية).
٥. تطوير المهارات الابداعية: لعل من اهم البرامج التعليمية التي تحفز الجانب العاطفي والابداعي وتركز على تنشيط الذكاء الموسيقي لدى الطفل هي التربية الموسيقية.

رسائل واهداف التربية ()[1]:

١. رسائل معرفية: تسهم في نقل الخبرات المعرفية (المصطلحات –المفاهيم –الحقائق–القوانين – العلاقات) الى الافراد وبالتالي تحقيق التغير السلوكي في محتواها.
٢. رسائل وجدانية: تسهم في الافراد(الميول – الاتجاهات – القيم–المشاعر – الآراء – التذوق والاحاسيس)

٣. رسائل مهارية: تعمل على تغيير سلوك الافراد في مجالات اداء المهارات المختلفة وعلى هذا الاساس تنوع الخبرات التربوية وتنعكس ايجاباً كما في (التربية الموسيقية والتربية الوطنية–والقومية– والتربية الصحية–والاسرية –والدينية –والرياضية –والفنية).

تسهم الموسيقى في تحقيق اهداف كثيرة لها صلة بتعليم الأطفال واكسابهم كثيرا من المهارات التي تمكنهم من اتمام عمليات التعلم بسهولة ويسر وفق مدخلين():

١. المدخل الأول: وفيه يتم التعلم من خلال المواد التعليمية التي تكتب وتتضمنها الكتب فتكون لديهم القدرة على القراءة والكتابة وهذا المدخل يصلح في فتره زمنيه أو مرحلة تعليمية معينة.
٢. المدخل الثاني: ويتم فيه التعلم من خلال المواد التعليمية التي تسمع و ترى وتتضمنها المواد الشفوية او التسجيلات الصوتية او الافلام التصويرية والموسيقى والعزف وهذا المدخل يصلح بصرف النظر عن الفترة الزمنية او المرحلة الدراسية التي يوجد بها الطفل.

المبحث الثاني : أثر التربية الموسيقية على سلوكيات الطفل

تساهم الموسيقى في تنمية ثقافة الطفل اذ أن الغناء والألعاب الموسيقية تقوي ثقته بنفسه فيعبر عن احاسيسه بلا خجل فهي تساعده على بناء الجانب الترفيهي في حياته.()

أوضحت الدراسات ان شخصية الطفل تحتوي على عدد من المكونات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية تتفاعل مع بعضها البعض وتتبادل التأثيرات مبينة ان فن الموسيقى يتميز بقدرته المدهشة على تنمية المكونات المختلفة لشخصية الطفل فتؤدي الى تنمية التوافق الحركي والعضلي في النشاط الجسماني وإلى مجموعة من المهارات الحركية اضافة إلى تدريب الاذن على التمييز بين الاصوات المختلفة وتنمية هذه الجوانب من خلال انشطة موسيقية متعددة كالتذوق الموسيقي والغناء والايقاع الحركي والعزف على الآلات، ومن الناحية العقلية تذكر الدراسات ان دور الموسيقى يتمثل في تنمية الادراك الحسي والقدرة على الملاحظة وعلى التنظيم المنطقي وتنمية الذاكرة السمعية والقدرة على الابتكار اضافة إلى مساهمة الموسيقى في تسهيل تعلم وتلقي المواد الدراسية الاخرى.( )

ومن الناحية الانفعالية ان تأثير الموسيقى على شخصية الطفل تكمن في تطور قدرته على التحرر من التوتر والقلق( )، ومن الناحية الاجتماعية أن التربية الموسيقية تساهم في تنمية الجوانب الاجتماعية لدى الطفل موضحة انه في اثناء الغناء والالعاب الموسيقية تشتد ثقته بنفسه ويعبر عن احاسيسه بلا خجل ويوطد علاقته بأقرانه اضافة

إلى الجانب الترفيهي في حياته ، وثمة وجود علاقة بين الموسيقى والمهارة اللغوية لدى الطفل والدراسات تبين ان تعلم العزف على أي آلة موسيقية يغير مسار نمو دماغ الطفل. (٢ ٠)

أكد المربي الالماني فريديريك فروبل ضرورة جعل الموسيقى محور تكوين شخصية الطفل في المرحلة الاولى في حياته التعليمية كما نادى بأهمية تدريب اعضاء الحسحركية للطفل من خلال العزف والاستماع ويرى ان اليد اهم اطراف الانسان كما ان حواسه وخاصة السمع يمكن تنميتها عن طريق الموسيقى.(١)

تكمن أهمية الموسيقى للطفل في زيادة القدرات الذهنية وتنمية الأدراك الحسي والقدرة على الملاحظة وعلى التنظيم النطقي فتنمي الذاكرة السمعية والميل بإتجاه تحسين قدراته فضلاً عن مساهمتها في تسهيل تعلم المواد الدراسية ، اضافة الى تنمية التوافق الحركي والعضلي وتحقيق التوازن الوجداني في النشاط الجسمي كذلك تعمل على تدريب الأذن على التميز بين الاصوات المختلفة والاستماع الى الموسيقى فتزيد من تنشيط المخ وعلى وجه الخصوص الجانب الأيمن منه. (٢ ٢)

مكانة الموسيقى في التربية :

ترتبط الموسيقى بالتربية ارتباطا وثيقا في كل منها يعتمد على الآخر ، فالتربية تعتمد على الموسيقى في بناء شخصية الطفل والموسيقى تحتاج إلى أساليب التربية و مفاهيمها لنشر التذوق الموسيقى والوصول إلى مكانة تحقيق الإبداع لذوي المواهب في هذا المجال ، فيؤكد الباحث الموسيقي العالمي (جان جاك روسو) ان لابد من إتاحة الفرصة لكل طفل لممارسة التعبير الذاتي من خلال الأصوات الموسيقية أو باستخدام أنواع معينة من الغناء الشعبي حتى يستفاد النشأ ويتقنه وتنمو ملكاته الفنية. (٢٤)

أثر التربية الموسيقية في نمو عقل الطفل :

ان الموسيقى بصفة عامة فن جماعي لا ينعزل عن سائر نواحي الحياة البشرية تلك الحقيقة التي انتهى اليها الباحثون عندما اقروا أن الموسيقى والسماع انما هي بواعث (مثير داخلي على شكل حاجه او خارجي على شكل حافز). (٢ ٤)

ويرى الفيلسوف اليوناني افلاطون أن علم الموسيقى لم يضعه الحكماء للتسلية واللهو بل للمنافع الذاتية ولذة الروح وبسط النفس ، حيث لما للموسيقى من تأثير لتكوين الشخصية المتزنة المتناسقة وتنمية ملكة الخلق والابتكار داخل نفس الطفل.(٢ ٥)

وقد أثبتت التجارب العلمية أن بعض العواطف والاحاسيس كالفرح والحزن والشوق والسكون وغيرها يمكن استثارتها بالموسيقى ، لذا يرى افلاطون بأن الانسان لا يمكن ان يحيا دون موسيقى.(٢٦)

مفهوم التربية الموسيقية:

ومن خلال الدراسات التي اجراها علماء النفس على الاطفال في سن مبكر تبين لهم ميلهم الفطري الغريزي للموسيقى فاستغل العلماء حب الأطفال لهذه المادة لتطبيق الاهداف التربوية والاتجاهات المختلفة فأصبح من السهل تدريس المناهج الدراسية المختلفة كالرياضيات و والفيزياء وغيرها عن طريق التربية الموسيقية في عملية التدريس والتطبيق العلمي والعملي للمواد المختلفة بما فيها الموسيقى فسميت التربية الموسيقية أي التربية عن طريق الموسيقى. ( ) ٧ ٢

ولعل من أهداف التربية الموسيقية هي تعريف المتعلم بعناصر اللغة الموسيقية وقراءة وكتابة النوتة وتنمية الادراك الحسي والسمعي وتشخيص القدرات والمؤهلات الموسيقية من خلال النغم والايقاع ثم تطور القدرات المهارية على الابتكار والابداع من خلال التشجيع والتكليف لصناعة النتاجات الموسيقية.( ) ٨

التوجهات الحديثة في التربية الموسيقية:

١. تتنوع مدارس تعليم الموسيقى الحديثة فيما تقدمه للطفل من اجل تنميته موسيقياً في ضوء فلسفات تربوية ترتكز على أسس علمية فنجد البعض يهتم بتعليم الآلات الموسيقية في سن مبكرة بينما يهتم البعض الاخر بتعليم الموسيقى عن طريق المحاكاة والحركة والصنف الاخر يهتم بتوفير مناخ موسيقي للطفل من خلال الاسرة.()[٢]
٢. أن ممارسة الموسيقى في وسط تعليمي تربوي يطور الذاكرة وخاصة الذاكرة اللفظية الشيء الذي يساعد على تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم وتقوية ذاكرته استعداداً لاستقبال المعلومات اذ تلعب الموسيقى دوراً فعالاً في النشاط الذهني وتنمية القدرات العقلية حين تساهم في زيادة القدرة على الانتباه والتمييز والتركيز وتنمية الخيال والأبداع.()[٣]

أهم خصائص موسيقى الاطفال()[٤]:

١. الاعتماد على التكرار ويقصد به تكرار المقاطع الغنائية البسيطة.
٢. التعبير بالحركة ويقصد به صياغه المقطوعات التي تتضمن حين ترديدها حركات جسدية مع الايقاع لتكون اكثر ايصالا.
٣. الوزن والايقاع وهو من اهم مقومات اغنية الاطفال في مرحله الطفولة المبكرة.
٤. الهدف التربوي للنشيد من خلال الموضوعات والأفكار التي يتناولها شعر الأطفال بدقة والتي يجب أن تتلائم مع خصائص مرحلة الطفولة المبكرة.

وأوضحت النتائج المتاحة للذكاء انه حوالي ٥٠% من النمو يكون من الميلاد وحتى سن الرابعة و ٣٠% من الرابعة حتى الثامنة و ٢٠% من الثامنة حتى السابعة عشر ، واهم ملامح الطفل في تلك المراحل العمرية اهتماماته في اللعب وكثرة الاسئلة ومتعته في سماع الموسيقى والاغاني والقصص والتقليد بشكل كبير مما يكسبه خبرة ومهارة.()[٣]

انواع الذكاءات المتعددة ( )[٣]:

١. ذكاء حركي : ويلاحظ على أصحاب هذا الذكاء استعمالهم لتعبيرات الوجه واليدين ، بل والجسم كله أحياناً عند التعبير عن الأفكار والمشاعر، ويتميزون بمستوى عالي من المهارات اليدوية كالنحت وأشغال الابرة أو الجراحة والاعمال التي تتطلب دقة في الحركة مع تآزر بين الفكر والعين واليد مثل الموسيقى ويتمتعون كذلك بالمرونة والسرعة في الانتاج مع التوازن والقدرة على حسن التصرف والنشاط الحركي.
٢. ذكاء موسيقي: يتميز اصحاب هذا الذكاء بالقدرة على تميز النغمات والألحان وتقليد الأصوات والتعبير الموسيقي سواء بالصوت الشخصي أو بأحدي الآلات ويتصف هؤلاء الافراد بحساسية واضحة للإيقاعات المنتظمة الموسيقية.
٣. ذكاء عاطفي: ان من يتمتع بهذا الذكاء يتصف بعمق فهمه لمشاعره وأحاسيسه ويحسن استخدام هذا الفهم في رغباته وفي حسن التصرف عند الغضب أو تحت ضغوط خارجية.

المبحث الثالث : الموسيقى والأناشيد المدرسية

تعتبر الموسيقى او النشيد من اهم الأنشطة الموسيقية التي تبعث الفرح والسرور في نفس الطفل فمن خلالها يتعلم الطفل القراءة والكتابة وتنظيم الجمل وهي بذلك تزيد من حصيلته اللغوية وتنمي الوعي الاجتماعي والديني والاخلاقي الذي يساعد على تنمية القيم والمثل والمبادئ الاجتماعية التي يتطلبها المجتمع من خلال اغراض الاناشيد المتعددة سواء كانت اناشيد اجتماعية ، توعوية ، دينية ، وطنية ، صحية ، وغيرها.( )[٤]

فالأناشيد التربوية هي تلك القطع الشعرية أو النثرية أو الزجلية التي يتحرى في تأليفها السهولة وتنتظم نظاماً خاصاً تستهدف غرضاً محدداً بارزاً وهي لون شائق محبب تلحينها يغرى التلاميذ بها ويزيد حماسهم لها واقبالهم عليها ، ينظم النشيد من كلمات غالباً باللغة الفصحى تخضع لأوزان وقواعد علم العروض شعراً وقواعد الموسيقى لحنا وأداءً ويؤدى النشيد جماعيا أو فردياً مرافقا بالات موسيقية أو بدونها . ( )[٥]

تكمن أهمية الغناء المدرسي والأناشيد في تهذيب سلوك التلاميذ وتنمي خيالهم وتؤثر في وجدانهم وتعزز من دافعية الذكاء لديهم ولعل هي كثيرة تلك الاغراض التي يتناولها النشيد منها (أناشيد لها دور تعليمي ، أناشيد وطنية ، أناشيد تستخدم في المناسبات ، أناشيد لها دور ترفيهي ، أناشيد دينية ، أناشيد لتعليم القيم). ( )

ويرى دالكروز ان الاطفال موسيقيون اكثر مما نعتقد ، لذا يعتمد كارل اورف في تربيته للأطفال على مبدأ (التعلم عن طريق اللعب) الذي يحول لعب الاطفال وغنائهم غير المنتظم الى لعب وغناء منتظم هدفه إثارة خيال الاطفال وتنمية الجوانب الخلّاقة في انفسهم مع استغلال الطاقة الحركية الطبيعية لديهم في سن مبكرة ، وقد لاقت هذه التجارب اهتماماً بالغاً في اوساط التربية الموسيقية باوربا.( )

أنواع الأناشيد:

١. النشيد الترويحي وهو لون من ألوان الأناشيد ذات الأهداف التربوي. ()
٢. النشيد الوصفي نشيد غنائي وصفي يصف ما حول الأنسان من طبيعة ومخترعات ومهن وغيرها.( )
٣. النشيد التعليمي وله هدفا تربويا تسعى المناهج المعاصرة لتحقيقه، لما له من فوائد متعددة كالحفاظ على اللغة نطقا صحيحا اضافة الى تعلم مهارات القراءة والكتابة.( )
٤. النشيد الديني وهي أنشودة تتناول أسس العقيدة أو شؤون الدين.( )
٥. النشيد الوطني أنشودة حماسية يتغنى بها الأطفال في مدارسهم بمناسباتهم الوطنية المختلفة.( )

ما أسفر عنه الإطار النظري:

١. يسهم تعلم تنمية مادة الموسيقى في تنمية الذكاء العاطفي والاجتماعي للطفل اذ تساعده على المشاركة الجماعية فتساعده في أن يصبح شخصاً اجتماعياً منسجم مع مجتمعه وحوله.
٢. تطوير المهارات الابداعية التي تحفز الجانب الابداعي فتركز على تنشيط الذكاء الموسيقي لدى الطفل.
٣. لعل من اهم مدخلات التعليم المباشر المسموعة هو درس التربية الموسيقية فهذا المدخل يصلح بصرف النظر عن الفترة الزمنية او المرحلة الدراسية التي يوجد بها الطفل.
٤. تساهم الموسيقى في تنمية ثقافة الطفل وتساعده في الجانب الترفيهي.
٥. تؤثر الموسيقى على شخصية الطفل من ناحية المستوى الانفعالي وقدرته على التحرر من التوتر والقلق.
٦. زيادة القدرات الذهنية لدى الطفل وتنمية الأدراك المنطقي.
٧. تنمية الذاكرة السمعية والميل بإتجاه تحسين قدرات الطفل.

٨. يرى اغلب الفلاسفة المختصين ان الموسيقى محور تكوين الطفل في مراحله الأولى من حياته العملية حتى ينال كل طفل النمو الوجداني الكامل.
٩. ان لكثرة اغراض النشيد المدرسي (الديني ، الترويحي ، الوطني ، الوصفي ، التعليمي) له بالغ الاهمية في تنوع غايات المخرجات التعليمية التربوية التي تسهم في بناء شخصية الطفل منذ صغره على العادات والسلوكيات الصحيحة والاهداف التربوية.

الفصل الثالث: الإطار التحليلي

منهج البحث:

اتبع الباحث في بحثه هذا منهجين علميّين هما المنهج الوصفي (تحليل محتوى) حيث يتم من خلاله جمع المعلومات وتنظيمها وتحديد المشكلة والبحث عن المفاهيم النظرية وتحليل محتوى البرنامج الموسيقي المّعد للعينة المختارة للوصول لنتائج البحث ، واستخدم ايضاً المنهج التجريبي لملائمته تطبيق برنامجه الموسيقي على العينة المختارة واكمال تجربته العلمية القائمة على قياس مدى الأثر الموسيقى في تنمية وتعزيز الذكاء الموسيقي عند الاطفال وتنمية القدرات العقلية والتركيز والمثابرة من خلال برنامج موسيقي اعده الباحث ونفذه على العينة المقصودة من خلال التجربة العلمية القائمة على الملاحظة وفرض الفروض التي يتحقق صدقها من عدمه من خلال التجربة بغية تحقيق اهداف البحث وصولاً لنتائجه.

مجتمع البحث:

يشكل مجتمع البحث طلبة مدرسة نور المصطفى الابتدائية الاهلية في مدينة البصرة البالغ عددهم الكلي (٢٨١) تلميذاً وتلميذة بواقع ستة مراحل ابتدائية للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

عينة البحث:

تكوّنت عينة البحث من ٣٠ تلميذاً بين الاناث والذكور بمرحلة الثالث الابتدائي بمدرسة نور المصطفى الاهلية وتراوحت مدة البرنامج الموسيقي المُعد لهذه العينة المستهدفة اربعة اشهر بواقع محاضرتين اسبوعياً كل محاضرة (٣٠) دقيقة ، حيث تم قياس مدى معرفتهم الموسيقية وقدراتهم العقلية حول النغمة والايقاع والحركة الايقاعية المنسجمة على المجموعة اعلاه قبل التجربة وبعدها وتم تسجيل الملاحظات وتدوينها.

ولكي يتوضح لنا مدى تأثير العامل التجريبي على عينة البحث (المجموعة المختارة) وبيان النتيجة لقياس المتغير الذي سيتضح لنا بنتائج البحث من خلال عينة البحث والبرنامج الموسيقي المُعد حين انه دليلاً على أثر

المعامل التجريبي( ) ، وتضمّن البرنامج الخاصّ المُعد لدرس التربية الموسيقيّة عشرة اعمالاً موسيقيةً تنوّعت بين النشيد والتمارين الايقاعية المصاحبة للحركات والتمارين الصولفائية، مراعياً الآتي:

١. اختيار الفئة المستهدفة (الثالث الابتدائي) بشكل غير مقصود ولكن وضع الباحث باعتباراته الوسطية في اعمار المرحلة الدراسية والعمرية للمرحلة الابتدائية.
٢. يقوم الباحث بدور المعلم وتسجيل الملاحظات الموجهة قبل وبعد التجربة.
٣. استخدام الحركات الجسدية والتصفيق الموزون مع الاناشيد والتمارين فهذه العملية التعليمية تنتج مزايا وفوائد عديدة حيث تقوم الفكرة بالمشاركة الإيجابية الجماعية وتصاحب هذه الفكرة عملية استمتاع كبيرة للطفل من خلال الغناء والحركة اذ يستحوذ هذا النشاط على مشاعر الطفل وأحاسيسه بحماسة فينتج عوامل سلوكية وفسيولوجية تزيد من تنمية قدراته العقلية وتعزيز الذكاء الحركي والموسيقي.()[٤]
٤. اختيار الاعمال الغنائية والموسيقية المناسبة لقدرات الاطفال العمرية من خلال المقام والايقاع والميلودي البسيط المستخدم.

ادوات ومستلزمات البحث:

١. المادة الموسيقية لنماذج العينة.
٢. الة موسيقية.
٣. استمارة لتسجيل الملاحظات.
٤. استخدام العاب موسيقية وحركات تتناسب مع البرنامج الموسيقي المُعد.
٥. استمارة استطلاع رأي الخبراء (ملحق رقم ١).

صدق الاداة وثباتها:

بعد تحديد فقرات البرنامج الموسيقي المُعد قام الباحث بعرضه على خبراء مختصين لاستطلاع آرائهم والاستفادة من ملاحظاتهم والعمل بها وإضافة بعض الفقرات في ضوء ملاحظاتهم وكانت نسبة الاتفاق على صلاحية (الأداة) هو (٨٥ %) وقد تم تعديل وإضافة بعض الفقرات في ضوء ملاحظاتهم ، وبذلك أصبحت الاداة جاهزة للتطبيق بعد أن أصبحت نسبة صلاحيتها (١٠٠%) بحسب معادلة كوبر[*]، وكان الثبات مطابقا لصدق التحليل بنسبة (١٠٠%) ، وبذلك تكون نسبة الإتفاق بين الخبراء والباحث هي (١٠٠%) بحسب معادلة سكوت.

البرنامج الموسيقي المُعد:

أكد المربي الالماني فريديريك فروبل ضرورة أهمية تدريب اعضاء الحسحركية للطفل من خلال العزف والاستماع للموسيقى ويرى ان اليد اهم اطراف الانسان كما ان حواسه وخاصة السمع يمكن تنميتها عن طريق الموسيقى.(٥ ٤)

وعليه أختار الباحث برنامجه الموسيقي من التمارين الموسيقية (الصولفيج) المصاحب للحركة والاناشيد وذلك لتنمية الذكاء الموسيقي للأطفال وتعزيز قدراتهم الذاتية وتطوير المهارات، مراعياً الآتي:

١. بساطة المقام والايقاع المستخدم.
٢. سهولة اللحن المستخدم والمنسجم مع كلمات الاناشيد.
٣. استخدام العلامات الموسيقية روند وبلانش ونوار وكروش مع السكتات بشكل مبسّط لسهولة غناء هذه العلامات المنتقاة وعدم الغوص بباقي التفاصيل.
٤. غناء العلامات الموسيقية (صولفيج) مع التدريب الحسحركي.
٥. تعلم الاشارة الموسيقية باليدين للتأكيد على نظام الحسحركي لدى التلاميذ مما يعزز الذكاء الحركي والموسيقي لديهم.

ادناه جدول البرنامج الموسيقي:-

ت	أسم العمل	نوع العمل	الملحن	كلمات
١	تمرين قراءة العلامات الموسيقية	تمرين	علي مشاري	-
٢	تمرين ايقاعي	تمرين	علي مشاري	-
٣	تمرين الدرجة الصوتية	تمرين	علي مشاري	-
٤	تمرين القراءة والقيادة الموسيقية	تمرين	علي مشاري	-
٥	تدريب دو ميجر	تمرين	علي مشاري	-
٦	تدريب عجم دو	تمرين	علي مشاري	-
٧	تدريب دو ماينر	تمرين	علي مشاري	-
٨	الحروف العربية	نشيد	علي مشاري	عزيز عبد الجبار
٩	This is my head	نشيد	علي مشاري	-
١٠	اهلا يا استاذ	نشيد	نجم مشاري	نجم مشاري

تحليل البرنامج الموسيقي المُعد لعينة البحث المختارة

اولاً: تمرين قراءة العلامات الموسيقية

تحليل المسار اللحني:

١. قراءة التمرين بسرعة بطيئة باستخدام ميزان رباعي بسيط.

٢. قراءة العلامة الموسيقية مع استخدام التصفيق عند كل علامة بعدد ضرباتها.

٣. قراءة الارقام الانكليزية بعلامات السكتات بحسب زمن سكوت كل علامة.

٤. يمتاز التمرين ببساطة القراءة والتنغيم.

٥. استخدام التمرين اربع علامات موسيقية (روند ، بلانش ، نوار ، كروش) مع السكتات.

٦. المدى الصوتي للعمل : درجة دو قرار.

ثانياً: تمرين ايقاعي

تحليل المسار اللحني:

١. قراءة التمرين بشكل بطئ باستخدام ميزان رباعي بسيط.

٢. قراءة العلامة الموسيقية مع استخدام كلمة (تا) حيث تقرأ بحسب طول زمن العلامة مثلاً تقرأ علامة (بلانش تا طويلة) زمنين كاملين اما علامة (نوار تا قصيرة) لتأخذ زمن كامل اما علامتي كروش سوياً فتقرأ (تا تا) وتقرأ علامة السكوت بكلمة (أس).

٣. يمتاز التمرين بالتركيز على شكل العلامة بالقراءة الايقاعية.

٤. استخدام التمرين اربع علامة (نوار ، كروش) مع سكتة نوار.

٥. لم يستخدم التمرين قراءة صولفائية بل استخدم القراءة الايقاعية.

ثالثاً: تمرين الدرجة الصوتية

تحليل المسار اللحني:

١. قراءة التمرين بشكل بطئ باستخدام ميزان ثنائي بسيط.

٢. قراءة التمرين بأستخدام نغمة دو قرار وجوابها مع استخدام سكتة نوار.

٣. يمتاز التمرين باستخدام خفض اليدين عن قراءة نغمة دو قرار و رفع اليدين عند قراءة دو جواب للدلالة على خصوصية الدرجة الموسيقية واثارة الحركة الجسدية.

٤. استخدم التمرين علامتي (نوار ، كروش) مع سكتة نوار المصاحبة لغناء الارقام باللغة الانكليزية للدلالة على عدم غناء درجة صوتية وانما يوجد سكوت حل محلها الرقمين 2 1 .

٥. استخدم التمرين مقام دو ميجر الكبير.

٦. استخدم التمرين الاوكتاف التام ولذلك لتأكيد غناء نغمة الاستقرار وجوابها لتعويد التلاميذ على قراءة النغمة وجوابها ومعرفة اصوات الدرجات.

٧. المدى الصوتي للتمرين: من درجة دو قرار الى درجة دو جواب.

رابعاً: تمرين القراءة والقيادة الموسيقية

تحليل المسار اللحني:

١. قراءة التمرين بشكل بطئ باستخدام ميزان ثنائي بسيط.

٢. يأخذ التمرين مقام دو ميجر الكبير بسلمه حيث استخدم جنسه الاول مع الوصول لدرجة لا جواب من جنسه الثاني فقط.

٣. وجود قفزة نغمية من درجة دو قرار الى درجة صول جواب الدرجة الخامسة التي تكون سهلة بالغناء لتأكيد الوصول لهذه الدرجة بكل اريحية وانسجام علمي غنائي دقيق.

٤. قراءة العلامة الموسيقية مع استخدام اشارة اليد نزولاً وصعوداً لكل علامة موسيقية بحسب طول زمن العلامة مثلاً تقرأ علامة (نوار) لتأخذ نزل اليد وصعودها وعلامة (بلانش) تأخذ اربع حركات لإشارة اليد نزل وصعودا حتى علامة الصمت تأخذ حركة اليد كما هي النوار.

٥. يمتاز التمرين بالتركيز على شكل العلامة بالقراءة الايقاعية مع اشارة اليد.

٦. المدى الصوتي للتمرين: من درجة دو قرار الى درجة لا.

خامساً: تمرين عجم دو

تحليل المسار اللحني:

١. قراءة التمرين بسرعة بطيئة باستخدام ميزان ثنائي بسيط.

٢. يمتاز التمرين ببساطة القراءة الصولفائية واللحن الهادئ المناسب للتلاميذ.

٣. استخدام التمرين علامتين موسيقية (بلانش ، نوار) مع سكتة نوار.

٤. استخدم التمرين الجنس الاول من مقام دو ميجر مع الوصول لدرجتي الصول و لا .

٥. يتم اعادة قراءة التمرين مرتين في كل اعادة يستخدم مرة الاشارة الموسيقية ومرة التصفيق.

٦. المدى الصوتي للعمل : درجة دو قرار وصولاً لدرجة لا مع قراءة نغمة صول قرار.

سادساً: تمرين عجم دو

تحليل المسار اللحني:

١. قراءة التمرين بشكل بطئ باستخدام ميزان ثنائي بسيط.

٢. استخدم مقام العجم على درجة دو.

٣. استخدام قفزات نغمية من درجة دو قرار الى درجات سلم مقام العجم تدريجياً.

٤. يمتاز التمرين بالتركيز على درجة الاستقرار لمقام العجم.

٥. قراءة نغمة سي قرار في اخر مازورتين للدلالة على تهيئة غناء استقرار المقام والانتهاء بها.

٦. المدى الصوتي للتمرين: من درجة سي قرار الى درجة دو جواب.

سابعاً: تمرين دو ماينر

تمرين دو ماينر

تحليل المسار اللحني:

١. استخدام مقام دو ماينر ذات علامات التحويل.

٢. قراءة التمرين بسرعة بطيئة باستخدام ميزان ثلاثي بسيط.

٣. قراءة العلامة الموسيقية والسكتات مع استخدام التصفيق عند كل علامة بعدد ضرباتها.

٤. استخدام اربيجات هابطة.

٥. يمتاز التمرين باستخدام ميزان ثلاثي .

٦. استخدام التمرين نوار مع سكتة نوار.

٧. المدى الصوتي للعمل : درجة دو قرار الى درجة دو جواب.

ثامناً: تمرين الحروف العربية

جميلةٌ ذهبية احرفنا العربية.....ألفٌ باءٌ تاءٌ ثاء.....جيمٌ حاءٌ خاء

زاهيةٌ أحرفنا.....اصيلةٌ لِمجدِنا.....دالٌ ذالٌ راءٌ زاء.....سينٌ شينٌ صاد

الضادُ تبقى رمزنا.....تُضيءُ مِثلَ شمسنا.....ضادٌ طاءٌ ظاء.....عينٌ غينٌ فاءٌ قاف

ما اجمل الحروف.....تُزيّن الصفوف.....كافٌ لامٌ ميمٌ نون.....هاءٌ واوٌ ياء

الوانُها وردية جميلة ذهبية.....احرُفنا العربية جميلة ذهبية

تحليل المسار اللحني:

١. استخدام مقام عجم دو(دو ميجر).
٢. قراءة التمرين بسرعة بطيئة باستخدام ميزان ثلاثي بسيط الحيوي.
٣. غناء النشيد مع استخدام التصفيق.
٤. يبدأ النشيد من نغمة صول الدرجة الخامسة للمقام مما يسهم في تعزيز تعلم البدء بغناء مقام العجم من نغمته الخامسة لسهولة اتقان القفزات النغمية.
٥. استخدم التمرين علامة سينيو (الاعادة) مع استخدام علامة القفز (الكودا) لتعلم هذه العلامات للتلاميذ وحفظها.
٦. المدى الصوتي للعمل : درجة دو قرار الى درجة الصول.

٧. استخدم النشيد النغمات الهابطة والصاعدة مع وجود قفزات نغمية بسيطة لتعويد التلاميذ على اتقان غناء القفزات النغمية والنغمات السلمية الهابطة والصاعدة.

٨. **تاسعاً: تمرين This is My Head**

This is my head.....These are my eyes

This is my nose.....These are my ears

This is my mouth.....These are my teeth

This is my chin.....These are my cheeks

هذا راسي.....هذه عيوني.....هذا انفي .....هذه أذنيّ.....هذا فمي.....هذه أسناني ....هذا ذقني.....هذه خدودي.....لا...لا...لا....

تحليل المسار اللحني:

١. استخدام النشيد مقام عجم دو(دو ميجر).

٢. قراءة التمرين بسرعة بطيئة باستخدام ميزان ثنائي بسيط.

٣. غناء النشيد مع استخدام التصفيق.

٤. استخدم النشيد كلمات باللغتين الانجليزية والعربية الذي يدل على معرفة اجزاء الوجه.

٥. يبدأ النشيد من نغمة مي الدرجة الثالثة للمقام مما يسهم في تعزيز تعلم البدء من أي درجة من درجات مقام العجم لسهولة اتقان غنائها.

٦. استخدم النشيد سكتات نوار بين مازورة ومازورة بإعطاء فرصة لأداء الكلمات الانجليزية باتقان وسهولة حفظها.

٧. المدى الصوتي للعمل : درجة سي قرار الى درجة الصول.

٨. استخدم النشيد النغمات الهابطة والصاعدة مع وجود قفزات نغمية بسيطة لتعويد التلاميذ على اتقان غناء القفزات النغمية والنغمات السلمية الهابطة والصاعدة.

٩. صاحب الغناء التصفيق وذلك لاجراء توازن بين الحركة والغناء مما يسهم في تعزيز الايقاع الداخلي لعقل التلاميذ وعدم نسيان النشيد بسهولة.

عاشراً: نشيد اهلاً يا استاذ

اهلا يا استاذ اهلا مرحبتين بيك وسهلا

احنه الحبيناك ايد بايد وياك

تبني مدارسنه والعلم يحرسنه ..... اهلا يا استاذ اهلا

كل الرجى بيك ندعي الله يخليك

نحترمك ونعزك ومدارسنا تحبك ..... اهلا يا استاذ اهلا

تحليل المسار اللحني:

١. استخدام النشيد مقام عجم دو(دو ميجر).
٢. استخدام ميزان ثنائي بسيط ذا سرعة متوسطة تتلائم مع غناء كلمات النشيد الحيوي.
٣. صاحب غناء النشيد استخدام التصفيق.
٤. يبدأ النشيد من نغمة صول قرار.
٥. يبدأ النشيد بغناء النشيد مع الكلمات ثم يقرأ النشيد صلوفائياً حتى تزيد قابلياتهم على التركيز بغناء العلامات الموسيقية والازمنة الصحيحة.
٦. استخدم في المقطع الثاني من النشيد جنس مقام صبا زمزم كنوع من تغيير النمط الغنائي للنشيد ثم يرجع لغناء المذهب والانتهاء به.
٧. المدى الصوتي للعمل : درجة صول قرار الى درجة كردان.
٨. استخدم النشيد النغمات الهابطة والصاعدة مع وجود قفزات نغمية بسيطة لتعويد التلاميذ على اتقان غناء القفزات النغمية والنغمات السلمية الهابطة والصاعدة.

الاهداف الموسيقية التربوية للعينة:

١. حفظ العلامات الموسيقية والتعرف عليها وعلى سكتات العلامات مع استخدام التصفيق.
٢. استخدام تمرين قراءة العلامات الموسيقية والسكتات المتوافق مع اعمار التلاميذ الصغيرة ومستوى ادراكهم العقلي للموسيقى مما يسهم في تنمية الذكاء الموسيقي وتعزيز قدراتهم الفنية والحركية.
٣. تركيز عقل الطفل على سرعة الانتباه والتفكير في غناء النغمة الموسيقية موزنةً بالتصفيق المصاحب.
٤. التعويد على اداء النغمات الموسيقية بشكل رياضي محسوب ودقيق واعادة غنائها بالتكرار لتنمية الادراك المعرفي لديهم.
٥. معرفة غناء العلامة الموسيقية واعطاء زمن صمت السكتة (حساب رياضي) حقها المصاحب للتصفيق مجالاً فكرياً جديداً على عقل الطفل.
٦. متعة الاحساس والراحة النفسية بقراءة النغمات المصاحبة للحركة التي تعطي للجسد فسحة التحرك بحرية وفق الايقاع الموسيقي البسيط المحبب للطفل.
٧. رفع مستوى ادراك التلاميذ العقلي للموسيقى من خلال النص ذات المعنى التربوي مما يسهم في تنمية الذكاء الموسيقي وتعزيز قدراتهم الفنية واللغوية من خلال الربط بين الميزان الثلاثي والمقام العربي والغناء.

٨. تعويد التلاميذ على اداء مخارج الاحرف العربية بصورة صحيحة لتنمية الادراك المعرفي لديهم.
٩. استلهام مشاعر التلاميذ مما يؤدي إلى زيادة الإهتمام والتركيز على النشاط الذي يمارسه مما تتيح فرصة بتقبل التعلم بكل سهولة.
١٠. الاطلاع المعرفي بشكل عملي بسيط على الانتقال المقامي اضافة الى غناء القفزات النغمية بشكل سلس وبسيط.
١١. جمع اللغة العربية والانجليزية في نشيد واحد يسهم في جعل الموسيقى توحد جميع اللغات بشكل تربوي علمي مموسق.
١٢. تعلم القيادة الموسيقية بشكل مبسط اذ تعمل هذه التجربة على ارساء الثقة للطفل وفسح حرية التصرف الفردي وفق ميزان ايقاعي منتظم مما يعزز الذكاء الموسيقي لديهم.

الفصل الرابع: نتائج البحث

نتائج البحث:

تم تسجيل الملاحظات قبل التجربة فكانت النتائج كالاتي:

١. لم يستطيعوا غناء العلامات الموسيقية والموازين الموسيقية.
٢. عدم القدرة على غناء اي نشيد بميزان صحيح.
٣. عدم معرفة المقامات والانتقال النغمي والقفزات النغمية.
٤. عدم استطاعت الاغلبية الاعم على التصفيق الموزون مع الغناء.
٥. لا يوجد غناء صحيح من خلال ركوز الدرجة الصوتية والانتقالات النغمية التي تتيح القدرة على تنمية الذكاء الموسيقي وتعزيز الثقة عند الغناء.
٦. اغلب التلاميذ لا يجيدون استخراج الحروف موزونة موسيقياً.
٧. وكما مبين ادناه نسب الاختبار القبلي للتلاميذ (قبل تلقيهم البرنامج المُعد) وبيان مدى تأثير العامل التجريبي على الفئة المستهدفة (المتغير):

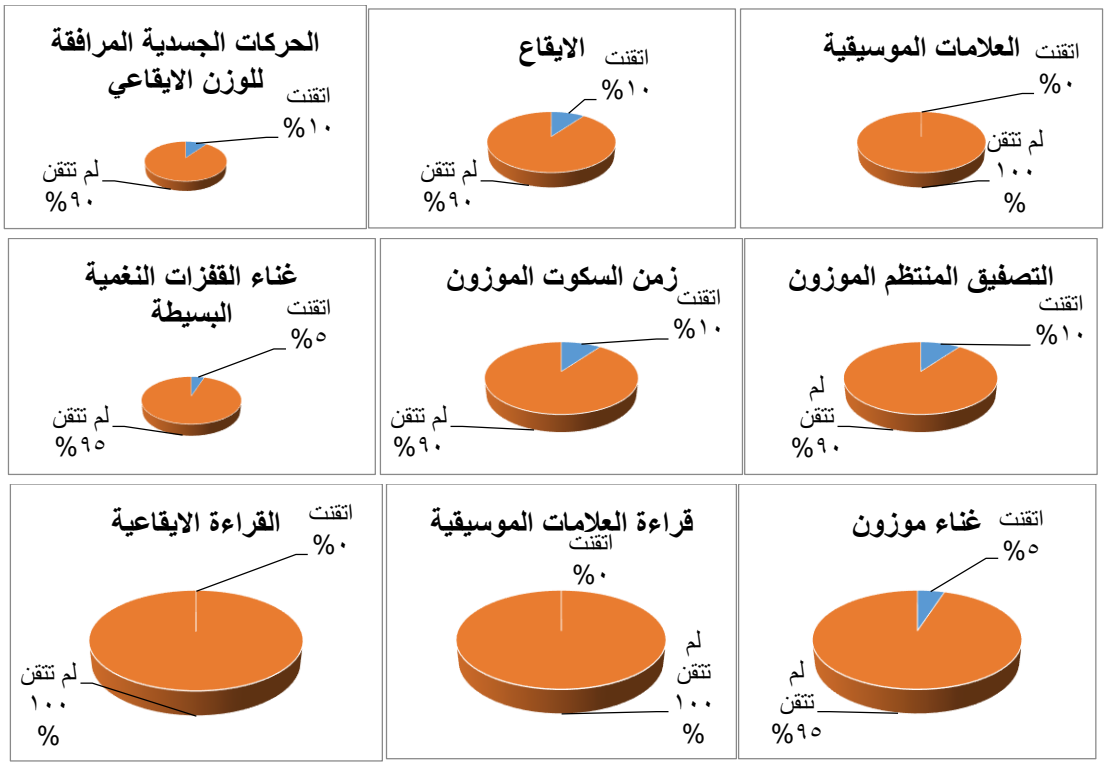

بعد التجربة توصل الباحث للنتائج الاتية:

١. استطاعة التلاميذ غناء العلامات الموسيقية والموازين الموسيقية بإتقان.

٢. قدرة التلاميذ على اداء النشيد بميزان صحيح.

٣. سهولة التعرف على المقامات المستخدمة في البرنامج الموسيقي المُعد مع انسيابية الانتقال النغمي والقفزات النغمية بأصوات التلاميذ.

٤. اتقان التصفيق الموزون مع الغناء.

٥. تمكّن التلاميذ من الركوز بالدرجة الصوتية والانتقالات النغمية البسيطة المستخدمة التي تتيح القدرة على تنمية الذكاء الموسيقي وتعزيز الثقة عند الغناء.

٦. اجادة التلاميذ على استخراج الحروف موزونة موسيقياً عربية كانت ام انجليزية.

٧. وكما مبين ادناه نسب الاختبار البعدي للتلاميذ (بعد تلقيهم البرنامج المُعد) وبيان مدى تأثير العامل التجريبي على الفئة المستهدفة (المتغير):

نتائج نسب البرنامج الموسيقي بعد التجربة:

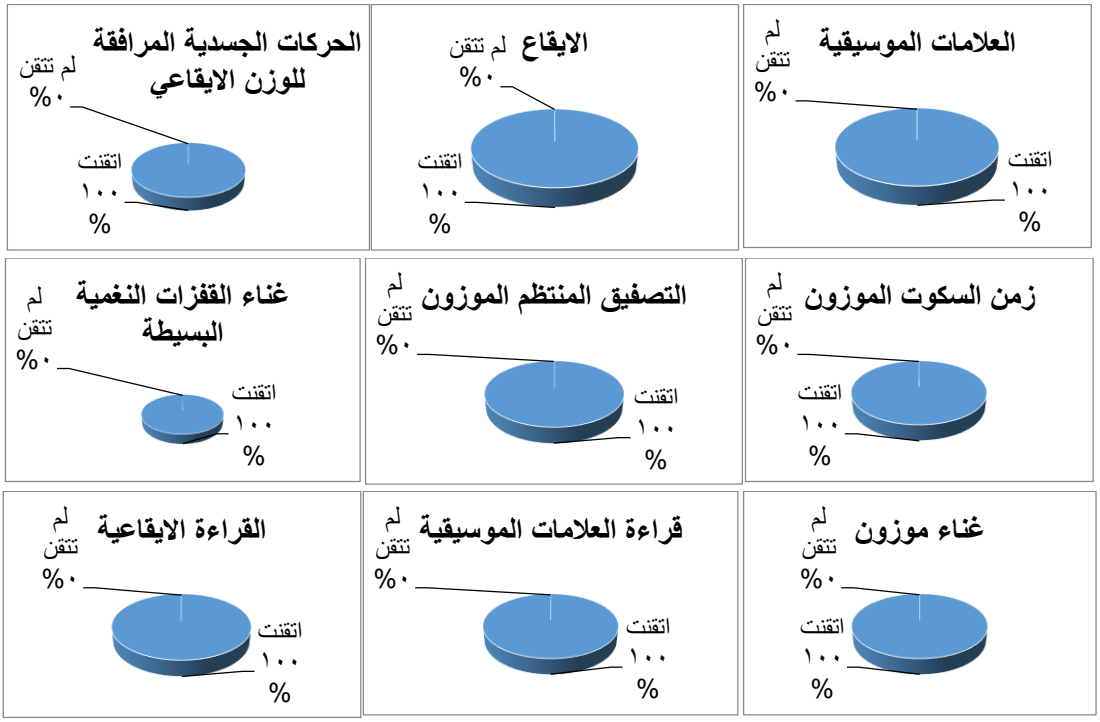

تفسير النتائج:

١. سرعة حفظ واستقبال التلاميذ للاناشيد مما أكدت هذه التجربة تأثير الموسيقى على سرعة الاستجابة العقلية.

٢. اتاحة الفرصة الكاملة للطفل من خلال التعبير عن مشاعره المكنونة في درس الموسيقى التي لم يجدها ببقية الدروس العلمية.

٣. تنمية التوافق الحركي والعضلي وتحقيق التوازن الوجداني في النشاط الجسمي من خلال الالعاب الموسيقية (الاناشيد المصاحبة للحركة الجسدية).

٤. الموسيقى اداة تربوية ذات فاعلية وتأثير على سلوك الطفل واخلاقياته اكثر بكثير من محاولات اقناعه بالقول والارشاد وهذا ما بينته الدراسة الراهنة من خلال التجربة.

٥. المشاركة الجماعية للتلاميذ تتيح له فرصة الثقة بالنفس.

٦. بعد تلقي التلاميذ التدريب اصبحوا اكثر انسجاماً وحماسةً في حفظ الاناشيد والنغمات وقراءة الصولفيج والحركات حيث لوحظ زيادة في سرعة تلقي المعلومة التي اكتسبوها بالتجربة والممارسة الموسيقية ما يعزز تنمية الذكاء الموسيقي مقارنةً بقدراتهم قبل تلقي التجربة.

٧. بيان أثر الدور التربوي للأنشطة الموسيقية في تحقيق التنمية الشاملة للطفل في جميع جوانبه النفسية ، الانفعالية ، الحركية ، اللغوية ، العقلية.

٨. قصدية اختيار البرنامج الموسيقي المُعد للتجربة حيث تضمن تمارين صولفائية وايقاعية ومقامية واناشيد تربوية لتشكل تنوعاً على مدارك عقول التلاميذ.

٩. استخدام التصفيق الموزون بجميع التمارين والاناشيد بغية تشكيل اثراً مباشراً على تنظيم الايقاع الداخلي للأطفال.

١٠. تتميز الاعمال الموسيقية جميعها بالبساطة من حيث النغم والميزان والكلمات لملائمتها مستوى الادراك العقلي للفئة العمرية المستهدفة بعد اقرارها من قبل الخبراء.

١١.اتاح درس الموسيقى فرصة كبيرة لتقبل العلوم التربوية الاخرى من خلال زيادة الثقة وتنشيط الذاكرة وتحسين سلوكياتهم والانصات التام في درس الموسيقى بعد التجربة.

الاستنتاجات:

١. زيادة مهارات التلاميذ مما يدل على استجابة عقولهم لمادة الموسيقى التي درسوها من خلال البرنامج الذي اعده الباحث خلال فترة التجريب.

٢. اهتمام المدارس الاهلية بمادة التربية الموسيقية له من الأثر البالغ في تعزيز الذكاء لدى التلاميذ بالتالي تنعكس ايجاباً في زيادة شغفهم لمواصلة الدراسة بالتالي تنعكس على سلوكياتهم ومستواهم العلمي.

٣. الموسيقى تنمي الذاكرة السمعية بالتالي تعمل بإتجاه تحسين قدرات الطفل على التركيز فضلاً عن مساهمتها في تسهيل تعلم المواد الدراسية.

٤. تنمية التوافق الحركي والعضلي وتحقيق التوازن الوجداني في النشاط الجسمي من خلال الالعاب الموسيقية.

٥. تنمية التذوق الموسيقي للطفل وتنشيط الذاكرة بالتالي تعمل على تعزيز الذكاء الموسيقي لديه.

٦. تبين ان ميل التلاميذ الفطري والغريزي للموسيقى أثر ايجابي مما يسهل في تطبيق الاهداف التربوية فأصبح من السهل تدريس المناهج الدراسية المختلفة وايصال المعلومة العلمية لهم.

٧. تعمل التربية الموسيقية على صقل مواهب اصحاب الذكاء الموسيقي وهؤلاء لديهم القدرة على تمييز النغمات والألحان وتقليد الأصوات والتعبير الموسيقي سواء كان بالصوت او الحركة الجسدية.

التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام بتعيين خريجي الاختصاص الموسيقي في المدارس الحكومية والاهلية لانهم اكثر تخصص ودراية في اعطاء منهج موسيقي علمي دقيق يخدم الحركة التعليمية.

٢. الاهتمام بجانب الطفولة ورعاية كافة مواهبهم وميولهم الفطري للفن لانهم مستقبل البلد فإذا صلحت النشأة صلح المجتمع فالبدء بالطفولة ركيزة اساسية.

٣. الاهتمام بمادة التربية الموسيقية بكافة المدارس الاهلية والحكومية ولكافة المراحل الابتدائية والثانوية.

المقترحات:

١. عمل دراسة مشابهة في المدارس الحكومية لمختلف الاعمار.

٢. اجراء دراسة مشابهة في مادة الرسم لوجود ارتباط بين الفنون المختلفة حتى تعم فائدة تلقي الفنون وجمالياته على مختلف الفئات العمرية.

احالات البحث:

() صباح حنّا يوسف : دراسات في سيكولوجية النمو– ص٦٥.
() حبيب ظاهر العباس: دراسات وبحوث موسيقية – ص٢٣١.
() حنان عبد الحميد : الموسيقى في تربية الطفل – ص٥٣.
() ميس قطانية : العلاج بالموسيقى في الطب العربي – ص١٠٢.
() ولتر ستيس : ترجمة امام عبد الفتاح: فلسفة هيجل– فلسفة الروح– ص٣٧.
() حسن شحاته : معجم المصطلحات التربوية والنفسية – ص٣٢.
() ماهر اسماعيل صبري : الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم– ص٤١٠.
() جلين ويلسون ترجمة شاكر عبد الحميد : سيكولوجية فنون الاداء– ص١٠٢.
() فتحي يونس : المناهج ، الاسس ، المكونات ، التنظيمات ، التطوير – ص١٣.
() منال البشتي : اللعب عن الاطفال ودوره في التطور والنمو – ص٨٩.
() عايدة رضا : درجة الايقاع الحركي كمعيار للتنبؤ بمستوى الاداء في التعبير الحركي لطالبات الفرقة الاولى بكلية التربية الرياضية – ص٣٠.
() عبد المطلب امين القريطي: مدخل الى سيكولوجية رسوم الاطفال – ص٢٢.
() صباح حنّا يوسف: علم نفس نمو الطفولة والمراهقة – مرجع سابق – ص١٩٠.
() شيلي هيرولد: الاسرار السبعة للتربية المثالية – ص٢٠٤.
() هدى محمد قناوي : الطفل تنشئته وحاجاته – مرجع سابق – ص١٥٠.
() حنان عبد الحميد : الموسيقى في تربية الطفل – مرجع سابق – ص٤٣.
() سعد رياض : الطفل التوحدي – ص٢٨.
() ايمان الخفاف : الذكاءات المتعددة برنامج مقترح تطبيقي – مرجع سابق – ص٢٨.
() منال البشتي : اللعب عن الاطفال ودوره في التطور والنمو – مرجع سابق – ص٥٠.
() ايمان الخفاف : الذكاءات المتعددة برنامج مقترح تطبيقي – مرجع سابق – ص٣٠.
() نيللي محمد العطار – مهارات الطفل الموسيقية – مرجع سابق – ص٧ .
() ميس قطانية : العلاج بالموسيقى في الطب العربي – مرجع سابق – ص١٠٥.
() منى زريق الصايغ : اغنية الطفل في المؤسسات التربوية – ص١٦٥.
() حنان عبد الحميد : الموسيقى في تربية الطفل – مرجع سابق – ص١٠٢.
() صباح حنّا يوسف: علم نفس نمو الطفولة والمراهقة – مرجع سابق– ص١٥٢.
() بيم بالين ترجمة علاء الدين كفافي : نظريات الشخصية – ط١ – ص٥٥.
() حنان عبد الحميد العناني: الموسيقى في تربية الطفل – مرجع سابق– ص١٠١.
() امال حسين خليل : دراسات في التربية الموسيقية – ص١٦.
()امال حسين خليل : دراسات في التربية الموسيقية – مرجع السابق – ص١٥.
() ايمان الخفاف : الذكاءات المتعددة برنامج مقترح تطبيقي – مرجع سابق – ص٢٢٥.
() حنان عبد الحميد : الموسيقى في تربية الطفل – مرجع سابق– ص٦٩.
() يوسف حنا : دراسات في سيكولوجية النمو – مرجع سابق– ص١٠٠.
() جلين ويلسون ترجمة شاكر عبد الحميد : سيكولوجية فنون الاداء – مرجع سابق – ص١٠٠.
() نيللي محمد العطار : العلاج بالموسيقى – ص٧٥.
() منى زريق الصايغ : اغنية الطفل في المؤسسات التربوية – مرجع سابق– ص٣٤.
() جلين ويلسون ترجمة شاكر عبد الحميد : سيكولوجية فنون الاداء – مرجع سابق– ص١٠٨.
() امال صادق : طريق تعليم الموسيقى – ص١٨٧.
() امال حسين خليل : دراسات في التربية الموسيقية – مرجع سابق – ص٢٢.
() عمر عبد الرحمن الحمصي: الموسيقى العربية تاريخها علومها فنونها انواعها– ص٣٣٠.
() امال حسين خليل : دراسات في التربية الموسيقية – مرجع سابق – ص٢٣.
() امال حسين خليل : دراسات في التربية الموسيقية – مرجع سابق– ص٣٣١.
() امال حسين خليل : دراسات في التربية الموسيقية – مرجع سابق– ص٢٥.
() سامي عبد الحميد ، ماجد نافع الكناني : مناهج البحث في الفنون المسرحية والسمعية والمرئية –ص٢١٤(بتصرف).
() حسين الطوبجي: وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم – ص١٢٣.

معادلة (كوبر) نسبة الاتفاق : معادلة نسبة الاتفاق بين الخبراء = عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق) × ١٠٠

معادلة سكوت : لمعرفة معامل الثبات هي = (درجة الاتفاق بين التحليلين – مجموع الأخطاء في الاتفاق) / مجموع الأخطاء في الاتفاق × ١٠٠ (*)

(*) نيللي محمد العطار : مهارات الطفل الموسيقية – مرجع سابق – ص٧ .

المصادر:

- احمد ابو السعد : اغاني ترقيص الاطفال عند العرب منذ الجاهلية حتى نهاية العصر الاموي– ط٢ – دار العلم للطباعة والنشر – مصر – القاهرة ١٩٨٢
- امال حسين خليل : دراسات في التربية الموسيقية – دار الثقافة العلمية – مصر – الاسكندرية ٢٠٠٥.
- امال محمد صادق : طريق تعليم الموسيقى – ط٢– مكتبة الانجلو المصرية – مصر – القاهرة ١٩٧٨.
- ايمان الخفاف : الذكاءات المتعددة برنامج مقترح تطبيقي – ط١ – دار المناهج للنشر والتوزيع – الاردن – عمّان ٢٠١٠.
- بيم بالين ترجمة علاء الدين كفافي : نظريات الشخصية – ط١ – دار الفكر للنشر والتوزيع– الاردن – عمان٢٠١٠
- جلين ويلسون ترجمة شاكر عبد الحميد : سيكولوجية فنون الاداء – المجلس الوطني للثقافة والفنون – الكويت – الكويت ٢٠٠٠
- حبيب ظاهر العباس : دراسات وبحوث موسيقية – دار الثقافة والنشر الكردية – العراق– بغداد ٢٠١٣.
- حسن شحاته : معجم المصطلحات التربوية والنفسية – ط١ – الدار المصرية اللبنانية – مصر– القاهرة ٢٠٠٣.
- حسين الطوبجي : وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم – دار القلم – مصر– القاهرة ١٩٩٦.
- حنان عبد الحميد العناني: الموسيقى في تربية الطفل – ط١– دار الفكر للطباعة والنشر– الاردن – عمان٢٠٠٧
- سامي عبد الحميد ، ماجد نافع الكناني : مناهج البحث في الفنون المسرحية والسمعية والمرئية – دار ومكتبة عدانان للطباعة والنشر – ط١– – العراق – بغداد ٢٠١٥.
- سعد رياض : الطفل التوحدي – دار النشر للجامعات – مصر – القاهرة ٢٠٠٨.
- شيلي هيرولد: الاسرار السبعة للتربية المثالية – مطبعة جرير – مصر– القاهرة ٢٠٠٦.
- صباح حنّا يوسف : دراسات في سيكولوجية النمو – دار القلم – الكويت ١٩٨٨.
- صباح حنّا يوسف : علم نفس نمو الطفولة والمراهقة – دار مصر للطباعة والنشر– مصر – القاهرة ١٩٩٠.
- عايدة رضا : درجة الايقاع الحركي كمعيار للتنبؤ بمستوى الاداء في التعبير الحركي لطالبات الفرقة الاولى بكلية التربية الرياضية – صحيفة التربية – مصر – القاهرة ١٩٨٤.
- عبد المطلب امين القريطي: مدخل الى سيكولوجية رسوم الاطفال – دار الزهراء للطباعة والنشر– السعودية – الرياض ٢٠٠٩.
- عمر عبد الرحمن الحمصي: الموسيقى العربية تاريخها علومها فنونها انواعها – ط١ – مكتبة الاسد للطباعة – سوريا – حمص ١٩٩٤
- فتحي يونس : المناهج ، الاسس ، المكونات ، التنظيمات ، التطوير – ط١ – دار الفكر للطباعة والنشر – مصر – القاهرة ٢٠٠٤.

- ماهر اسماعيل صبري – الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم – ط١ – مكتبة رشد – مصر– القاهرة ٢٠٠٢.
- منال البشتي : اللعب عن الاطفال ودوره في التطور والنمو – دار وائل للنشر والتوزيع – الاردن – عمّان ٢٠٠٢
- منى زريق الصايغ : اغنية الطفل في المؤسسات التربوية – مطبعة عمان للطباعة والنشر – الاردن – عمان ٢٠٠٠.
- ميس قطانية : العلاج بالموسيقى في الطب العربي – مطبعة حلب – سوريا – حلب ٢٠٠٠.
- نيللي محمد العطار : العلاج بالموسيقى – مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع – مصر – القاهرة ٢٠١٢.
- نيللي محمد العطار : مهارات الطفل الموسيقية – مؤسسة حورس الدولية للنشر– مصر– القاهرة ٢٠١٢.
- هدى محمد قناوي – الطفل تنشئته وحاجاته – مطبعة ومكتبة الانجلو المصرية – مصر – القاهرة ٢٠٠٥.
- ولتر ستيس : ترجمة امام عبد الفتاح: فلسفة هيجل– فلسفة الروح – مجلد ٢– ط٣ – دار التنوير للطباعة والنشر – لبنان– بيروت ١٩٨٣
- يوسف حنا : دراسات في سيكولوجية النمو – مطبعة دار القلم للطباعة والنشر – الكويت – الكويت ١٩٨٨.

ملاحق البحث:

ملحق رقم (١): استمارة آراء الخبراء في صلاحية البرنامج الموسيقي المُعد

جامعة البصرة

كلية الفنون الجميلة

قسم الفنون الموسيقية

استبانة آراء الخبراء في صلاحية البرنامج الموسيقي المُعد

تحية طيبة وبعد:

يروم الباحث إجراء دراسة حول أثر التربية الموسيقية في تنمية وتعزيز الذكاء الموسيقي عند الاطفال، دراسة تجريبية) ، ونظراً لما تمتلكوه من خبرة ودراية علمية ، يرجى تفضلكم في ابداء الرأي بمدى صلاحية فقرات البرنامج الموسيقي المُعد من قبل الباحث لتحقيق هدف البحث في الكشف عن مدى أثر التربية الموسيقية في تنمية وتعزيز الذكاء الموسيقي عند الاطفال ، مع الملاحظات المفيدة التي ترونها مناسبة للموضوع ، وتشمل النماذج مجموعة من التمارين الايقاعية والصولفائية والاناشيد المدرسية التربوية.

ولكم فائق الشكر والامتنان.

المرفقات// – استمارة البرنامج الموسيقي **الباحث أ.م.د علي نجم عبدالله**

التوقيع:

الدرجة العلمية:

اسم الخبير: